في فضله فالله خير حافظا وقال رحمه الله عمر النسفي اطيعوا الله ورسوله
وجدوا بكسر الجيم اي اجتهدوا ولا تكسلوا في الطاعات وانتم الى ربكم ترجعون
اي والحال انكم الى حاكم ربكم ترجعون فترون ما اعد للمطيعين من الدرجات
وللعاصين من الدركات ولا تهجعوا بالليل من الهجوع وهو النوم اي لا تناموا فخيار
الورى الفاء للتعليل والخيار جمع خير بالتشديد والورى المخلوقات
اي لان اشراف المخلوقين هم ابرارهم قليلا من الليل ما يهجعون انتصاب
قليلا على الظرفية وما للتاكيد معنى القليل اي زمانا قليلا من الليل ينامون و
ينبغي لطالب ان يستصحب دفترا اي يتخذه مصاحبا على كل حال المطالعة وقيل في
تاييد هذا المعنى من لم يكن الدفتر في كمه بضم الكاف وتشديد الميم بالفارسية
آستين كيدي (؟) لم يثبت الحكمة في قلبه وينبغي ان يكون في الدفتر بياض ليكتب
فيه ما يسمعه من افواه الرجال ويستصحب المحبرة اي وعاء المداد ليكتب
ما يسمعه من العلماء المهرة وقد ذكرنا حديث هلال بن يسار رضي الله عنه وهو
قوله رأيت النبي عليه السلام يقول لاصحابه شيئا من العلوم والحكمة
الخ فقد علم من ذلك استحباب المحبرة خيره فيما يورث اي يعطي
الحفظ وفيما يورث النسيان واقوى اسباب الحفظ الجد اي الاجتهاد
والمواظبة وتقليل الغذاء بالفتح والذال المعجمتين الطعام لما يتغذى به
وصلوة الليل اي الصلوة في الليل تطوعا كالتهجد وقراءة

القرآن

٢٥

القرآن مبتداء من اسباب الحفظ خبره قيل ليس شيء ازيد بالنصح ليس
للحفظ من قراءة القرآن نظرا اي بالنظر الى وجه المصحف وقراءة القرآن نظرا افضل
افضل لقوله عليه السلام افضل اعمال امتي قراءة القرآن نظرا لا عن ظهر قلب وروي ان شداد
بن حكيم — بعض اخوانه بعد وفاته في المنام فقال شداد بن حكيم اي شيء وجدته
انفع قوله اي شيء مبتداء ووجدته على صيغة الخطاب خبره اي اي شيء من الاشياء
علمته انفع لك في الآخرة قال قراءة القرآن نظرا ويقول عند رفع الكتاب
اي الكتاب الذي قراءه وطالعه بسم الله وسبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد كل حرف
منصوب بنزع الخافض اي قوله هذه الكلمات بعدد كل حرف وكتب له
عشر حسنات في الماضي ويكتب في الحال والاستقبال ابد الآبدين ودهر
الداهرين منصوبان على الظرفية ليكتب ويقول بعد كل مكتوبة اي صلوة
مفروضة آمنت بالله الواحد الاحد الحق وحده لا شريك له وكفرت بما سواه
ويكثر الصلوة على النبي عليه السلام فانه اي النبي عليه السلام رحمة للعالمين
وال — اي رحمة لهم فببركة الصلوة عليه نرجو نزول الرحمة وشدة الحفظ ومن
النسيان قيل شعر شكوت الى وكيع اسم رجل سوء حفظي اي من سوء حفظي
وعدم تيسيره فاوصاني الى ترك المعاصي اي عهد الي التوجه الي ترك المعاصي
فحذف مفعوله بقرينة متعلقه فان الحفظ فضل من الله وفضل الله لا يعطى